

شرح الأسماء الحسنى

[65] وعلى كل دمغة اثار يا موسع أي معطى السعة لمن يشاء سبحانه الخ يا صانع كل مصنوع لا كصانع يكون محتاجا إلى غيره كمادة صنعه والالات الصناعية وغيرهما بل كصانع يكون مادة صنعه والاته من نفسه بوجه بعيد فغيره تعالى معد لصنع المصنوعات ولا صانع بالحقيقة للكل الا هو يا خالق كل مخلوق أي معطى كما لهم الاول يا رازق كل مرزوق أي معطى كما لهم الثاني يا مالك كل مملوك لان له تعالى ذات كل شئ والكل فايضة من لدنه وبيده ملكوت كلشئ يا كاشف كل مكروب من الكشف بمعنى رفع شئ عما يواريه ويفطيه ففيه استعارة والكرب الحزن ياخذ بالنفس وقد كربه الغم فاكرب فهو مكروب وكريب ثم انه من باب حذف المضاف أي كرب كل مكروب يا فارح كل مهموم أي همه ويحتمل في الموضعين عدم الحذف بان يكون المراد نفس الوصف العنوانى أي المكروب من حيث هو مكروب والمهموم من حيث هو مهموم ولا سيما ان عند ارباب المعقول قد تقرر انه لا يعتبر الذات في المشتق يا راحم كل مرحوم المراد بكل مرحوم المهيئات المرحومة بالرحمة الواسعة التي هي فيض الوجود يا ناصر كل مخذول خذله وعنه خذلا وخذلانا ترك نصرته أي ناصر كل من ترك الخلق نصرته يا ساتر كل معيوب حتى النقائص الامكانية باستار مغفرته ورحمته الجوبية يا ملجأ كل مطرود للخلق سبحانه الخ يا عدتي عند شدتي العدة ما اعدته لحوادث الدهر من المال والسلاح وإذا كان الداعي في مقام الانس ويرى ان المدعو جل ذكره ارحم من الاب الرحيم واشفق من الام الشفيق يناديه باضافته إلى نفسه متلذذا متشرفا مفتخرا بها يا رجائي عند مصيبتى يا مونسى عند وحشتى للانس مراتب في البدايات الانس بالطاعات وفى الغايات الانس بالتجليات الاسمائية في المرتبة الواحدة والانس بنور جال الذات المشرق من وراء حجب الصفات يا صاحبي عند غربتى للغربة مراتب كالذهاب عن المألوف والاعتراب عن العادات والانقطاع عن مطاع الدنيا والانفراد بالعزلة والخلوة مع الحق عن الخلق وايتار المحبوب بالهجرة إليه عشقا والاعراض عما سواه بالتجافي عنه بعضا ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله إلى ان ينتهى إلى الاعتراب على الخليقة للانمحاق برسمه في الحقيقة فليس وراء عباد ان قرية فعند ذلك يصاحب الحق هذا الغريب من مات غريبا فقد مات شهيدا أي مشاهدا للحق يا وليي عند نعمتي الولي هنا بمعنى الصاحب